Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى ظل معالم الحارة الأبدية ، التكية والسبيل ، والحلم الدائم برؤية الدرويش الأكبر الذى تبـــدأ به حـكايات (نجيب محفوظ) وتنتهى به ، فعلى لسان طفل الحارة الذى تترسب فى ذاكرته كل التجارب وخبرات أطفال مصر ، وبعد حـوار مع رجل مسن هو (الشيخ ــ عمر ذكرى) الذى امضى عمره يبحث بلا جدوى عن أصل حكاية الدرويش الاكبر الذى تردد كل الحارة ذكره دون أن يراه أحد فسأل الطاعنين فى السن، فاختلفوا ، وتحرى فى ديوان الأوقاف ، وأخيرا لجأ الى العقل الذى علمه أن يرى التكيه والدراويش ولا يرى الشيخ الاكبر الذى تردد كل الحارة ذكره دون أن يراه أحد ، وانتهى بأن يتفرغ لخدمة أهل الحارة ، بأن يفتح مكتب خدمات متنوعة من سمسرة لزواج ، لعمل ٠٠ الخ فالخدمات الأرضية أكثر فاعلية من البحث عن مجهول ٠

على لسان هذا الطفل ومقابل ما يقوله (الشيخ ذكرى) يعترف (نجيب محفوظ) فى نهـاية حـكاياته قائلا (حتى اليوم لم أجد الشجاعه الكافية لمخالفة القانون ، ولـكن فى الوقت نفسه لا أستطيع تصور تكية بلا شيخ أكبر ، وبمضى الأيام لم أعد أرى التكية الا فى موسم زيارة المقـابر فألقى عليها نظرة باسمه . وأستقبل ذكرى أو أكثر ، وأحاول أن أتذكر صورة الشيخ أو من توهمت ذات مرة انه الشيخ ، ثم أمضى ، نحو الممر الضيق الموصل الى القرافة) ٠

فالموت اذا هو مخلصنا من هذا الوهم، وأيا كانت متوافقة أو صاده هذه الرؤية الوجدانيـة التى يهمس بهـا (نجيب محفوظ) فعلينا أن نعيش أحداث حارتنا التى يرتفع فيهـا بناء بيت الفتوات لتخرس الألسنة النافذة ، وتمارس أساليب الفحش والعنف جنبـا مع البراءة والنقـــاء ، والبحث عن الخلاص ، غير ان المخلصين مطاردون أبدا بتهمـة الجنـون والاشـعاعات وخسيس التلفيقـات التى تشـوه ذكراهم فى الحارة ٠